

**دور المشاريع الصغيرة
في تنمية المجتمع المحلي في الأردن
(بحث ميداني في محافظة البلقاء)**

**Role Of The Small enterprises In Developing
Local Society In Jordan: Field Study In Balqa**

أ/لانا أحمد النسور



جامعة الأندلس
للعلوم والتكنولوجيا

Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في الأردن

(بحث ميداني في محافظة البلقاء)

الملخص :

هو الأقل معرفة ودراية؛ لحيازته على المستوى المتوسط ، وبنسبة (٧٤.٦٧٪).
 (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن، تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة ولصالح من لهم خبرة طويلة (أكثر من ١٠ سنوات)، وعدم وجود فروق تُعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل العلمي.
 أوصى البحث في ضوء النتائج بما يلي:
 (١) زيادة الاهتمام بالإنتاج المحلي من قبل المؤسسات المعنية بالتحفيز على تطوير المنتجات وزيادة الطاقة الإنتاجية للمشاريع الصغيرة؛ للإسهام في رفع مستوى الدخل، وبالتالي رفع المستوى المعيشي للأسرة الأردنية.
 (٢) العمل على تدريب وتأهيل مالكي المشاريع الصغيرة في الأردن في التعامل مع الجانب المالي؛ لتسهيل عملية تدفق القروض للمحتاجين.
 (٣) ضرورة تشجيع واستقطاب الشباب للعمل واستثمار طاقاتهم في المشاريع الصغيرة؛ الأمر الذي يُسهم في الحد من انتشار ظاهرتي الفقر والبطالة.
 الكلمات المفتاحية: الدور، المشاريع الصغيرة، التنمية.

هدف البحث إلى تعرف تعرف دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن، وإلى رصد الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفقاً لمتغيرات البحث، وتكونت عينة البحث من (١٥٠) موظفاً وموظفة، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي بالإضافة إلى الجانب التحليلي منه، باستخدام استبانة وتحليل بياناتها وفق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical package for social sciences ، وأظهرت أبرز النتائج ما يلي:

(١) حيازة دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن على المستوى المتوسط ، وبنسبة (٧٦.٦٧٪).
 (٢) تبين إن الجانب الاجتماعي لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن ، هو الأكثر معرفة ودراية؛ لحيازته على المستوى المرتفع ، وبنسبة (٧٨.٣٣٪)، وتبين إن الجانب الاقتصادي لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن،

Abstract :

The study aimed at identifying the role of small enterprises in developing local society in Al-Balqa governorate in Jordan and at revealing the differences in the respondents' responses towards the small enterprises in developing the local society in Al-Balqa governorate in Jordan according to the study's variables. The sample of the study consisted of 150 male and female employees. To achieve the study's objectives, the descriptive approach was applied . A questionnaire was used and its data were analyzed using Statistical package for social sciences (SPSS). **The most significant results were as follows :**

- 1) The level of the role of small enterprises in developing local society in Al-Balqa governorate in Jordan was moderate with (76.67%).
- 2) The social aspect of the role of small enterprises in developing local society in Al-Balqa governorate in Jordan is the most common as it has the highest level with (78.33%), and the economic aspect of the role of small enterprises in developing local society in Al-Balqa governorate in Jordan is the least common and known as it has the moderate level with (74.67%).

- 3) There were statistical significant differences in the role of small enterprises in developing local society in Al-Balqa governorate in Jordan attributed to years of experience variable in favour of those who have long experience (more than 10 years) and lack of differences attributed to gender and scientific qualification variables.

In light of these results, the study recommended the following:

- 1) To pay much the attention to local production by motivating the development of the products and increasing the small projects' productivity so as to increase the income which will increase the Jordanian family's living standards.
- 2) To train and rehabilitate the owners of the small enterprises in Jordan of ways of dealing with the financial issues to facilitate loans' flow to the people who need them.
- 3) To encourage and attract the young to work and invest their efforts in the small enterprises which helps in reducing the spread of poverty and unemployment .

Keywords: the role , small enterprises . development

إطار العام للبحث

مقدمة البحث :

تُعد المشاريع الصغيرة ذات أهمية كبيرة في جميع دول العالم وخاصة الدول النامية، حيث تُسهم في توفير فرص عمل لجميع الفئات الاجتماعية، وفي زيادة الدخل وتحقيق الاكتفاء الذاتي جزئياً لبعض السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع، إذ تنتشر المشاريع الصغيرة في مجالات التجارة والصناعة والخدمات وما إلى ذلك من القطاعات، لذلك تتجه بعض الدول لتنمية المشروعات الصغيرة من خلال إعداد استراتيجية متكاملة لمحاربة الفقر والبطالة وزيادة الإنتاجية، الأمر الذي يجعل من المشروعات الصغيرة مجالاً حيويًا لروح المبادرة واستغلال الموارد الأولية المحلية وإعادة توزيع الدخل.

بناءً على ذلك فقد باتت المشاريع الصغيرة والمتوسطة تمثل أكثر من ٩٨٪ من مجموع المؤسسات العاملة في معظم دول العالم، وتسهم في حوالي ٣٤٪ من ناتج القومي الإجمالي الأمريكي وفي خلق ٥٨٪ من إجمالي فرص العمل المتاحة في أمريكا، مع وجود تفاوت نسبي كبير بين المشروع الصغير في البلدان الصناعية المتقدمة مقارنة بالمشروع الصغير في البلدان النامية من حيث حجم رأس المال والإنتاجية والعمالة المستخدمة، إذ يتجاوز رأس المال للمشاريع الصغيرة ٢٠ مليون دولار في الولايات المتحدة واليابان وبلدان الاتحاد الأوروبي، وهو وضع يعكس طبيعة التنمية في هذه البلدان^(١).

(١) عودة جميل الفليت، "المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية" مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٩(٢)، يونيو، ٢٠١١م، ص ١٠٨٣.

من هنا ارتبط تطور المجتمعات بمدى إسهامها في عملية الناتج المحلي الإجمالي، حيث توجد علاقة قوية بين هذه المشاريع وتوزيع مكاسب التنمية على المحافظات، إذ يؤدي وجود المشاريع الصغيرة في الريف إلى زيادة تطوره، وإلى التدريب على أنواع العمل المختلفة، وخلق العمالة المدربة، وظهور الكفاءات العالية، ما يعكس عملية تطوير المشاريع التقليدية، وبالتالي تعزيز التنمية بمجالاتها كافة (٢).

استناداً على ما تقدم فإن الأردن متمثلة بوزارة التنمية الاجتماعية تهتم بقطاع المشاريع الصغيرة؛ لما لهذا القطاع من دور فاعل في الاقتصاد الوطني، إذ يمتاز بالقدرة على خلق فرص عمل من خلال تشغيل الأيدي العاملة، وبالتالي العمل على الحد من مشكلتي الفقر والبطالة، الأمر الذي يدعو الباحثة إلى البحث في دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في الأردن.

مشكلة البحث :

نظراً لما يشير إليه الواقع الاقتصادي في الأردن، إذ يشير إلى عجز في الموازنة العامة، كما يشير إلى وجود ظاهرتي الفقر والبطالة، ولعل ذلك يعود إلى عدم قدرة المشاريع الصغيرة الحالية في الأردن على الحد من البطالة والفقر، ما يعكس واقعاً سلبياً للتنمية في الأردن؛ الأمر الذي يدعم وجود مشكلة على أرض الواقع يُمكن صياغتها في التساؤل الآتي: ما دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في الأردن؟

أسئلة البحث :

لتحقيق أهداف البحث يُمكن الإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الرئيس: ما دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن؟، وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية كما يلي:

(١) ما دور المشاريع الصغيرة في تحقيق الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن؟

(٢) فوزي محمد العلوان، "أثر المشاريع الصغيرة والمتوسطة على عملية التنمية في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها" أطروحة دكتوراه في الاقتصاد غير منشورة، جامعة الأزهرى: الخرطوم، السودان، ٢٠١٣م، ص٢.

(٢) ما دور المشاريع الصغيرة في تحقيق الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن؟

أهداف البحث :

بعد صياغة مشكلة البحث وأسئلته ، يُمكن تحقيق الأهداف الآتية :

- (١) تعرف دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن.
- (٢) رصد الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفقاً لمتغيرات البحث.

أهمية الدراسة :

تمثلت أهمية البحث في الآتي :

- (١) تناول البحث موضوع المشاريع الصغيرة والذي يُعد أحد الوسائل المهمة في الحد من مشكلتي الفقر والبطالة.
- (٢) تبني البحث عملية التعرف على دور المشاريع الصغيرة في تنميته المجتمع المحلي ، يُؤكد على أهميته؛ لما له من تأثير على أداء قطاعات مهمة في المجتمع الأردني كقطاع المشاريع الصغيرة.
- (٣) تبرز أهمية البحث من خلال ما يمكن أن يتوصل إليه من مدلولات نظرية حول الوصول إلى مستوى الدور الذي تقوم به المشاريع الصغيرة في تنمية الجانب الاجتماعي والاقتصادي للتنمية المحلية في محافظة البلقاء بالأردن .
- (٤) يُمكن القول بأن البحث يُوفر معلومات تفيد القائمين بأعمال المشاريع الصغيرة في وزارة التنمية الاجتماعية ، بالإضافة إلى إنه يفتح آفاقاً لبحوثٍ جديدةٍ .

فروض البحث :

سعى البحث لتحقيق الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) لاستجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن؛ تُعزى لمتغيرات: الجنس ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة.

حدود البحث :

اقتصرت البحث على تعرف دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن ؛ وذلك من خلال الحدود الآتية:

الحدود البشرية: وتمثلت بموظفي مديريات التنمية الاجتماعية القائمين بأعمال المشاريع الصغيرة، والبالغ عددهم (٨٧٥) فرداً.

الحدود المكانية: وتمثلت بالمكان الذي تشغله مديريات التنمية الاجتماعية في محافظة البلقاء .

الحدود الزمنية: وتمثلت بالفترة ما بين شهري أيلول وتشرين أول من عام ٢٠١٤م.

التعريف بمصطلحات البحث :

تكونت مصطلحات البحث من الآتي :

الدور Role : هو مفهوم حركي يرتبط بالسلوك، ولا يتم بشكل عفوي أي أن له قصد معين ووليد التفكير والتدبير وهذا القصد هو أداء وظيفة معينة ترتبط بمكانة شخص ما ، أو مؤسسة ما ، وفي ظرف بيئي محدد، وله في النهاية طابع تراكمي إنمائي يرتبط بالقدرة على معالجة القضايا الجديدة المتولدة عن الحركة، وقد يكون الدور إلزامياً أو اختيارياً كما قد يكون فردياً أو جمعياً^(٣).

يُعرف الدور إجرائياً : بأنه العمل الممارس من قبل القائمين بأعمال المشاريع الصغيرة، ويبرز الدور أيضاً من خلال العمل الممارس في تعزيز الجانب الاجتماعي والاقتصادي للتنمية.

المشاريع الصغيرة : هي "كل نشاط لإنتاج سلع وخدمات تستعمل فيه تقنية غير معقدة ويتميز بقله رأس المال المستثمر ويعتمد على تشغيل العمالة بشكل أكبر"^(٤).

تُعرف المشاريع الصغيرة إجرائياً: هي مجموعة من الأعمال البسيطة التي تقوم بها الأسر الفقيرة والأسر ذات الدخل المتدنية والمحدود ، كالأعمال الحرفية واليدوية ،

(٣) Bruce J. Biddle & Edwin J. Thomas, "Role Theory: Concepts and Research", (New York: John Wiley press Inc, 1996), pp. 4-8.

(٤) ماهر حسن المحروق وإهاب مقابله. المشروعات الصغيرة والمتوسطة - أهميتها ومعوقاتهما. عمان: مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة للطباعة والنشر. ٢٠٠٦م. ص ٢١ م.

والزراعية، بحيث تُمول عن طريق وزارة التنمية الاجتماعية، والمؤسسات التابعة لها، بأساليب وطرق مدروسة.

التنمية: هي عبارة عن "تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية"^(٥).

تُعرف التنمية إجرائياً: بأنها العملية التي تحقق وتطوراً ونمواً من خلال الجانبين؛ الاجتماعي: كتعزيز عملية التواصل الاجتماعي والحد من انتشار ظاهرة البطالة والاقتصادي: كرفع مستوى دخل لأسرة و الحد من انتشار ظاهرة الفقر.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الإطار النظري (المشاريع الصغيرة والتنمية)

يختلف مفهوم المشاريع الصغيرة من دولة لأخرى وفقاً لاختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، كما تختلف المعايير المستخدمة لتمييز المشاريع الصغيرة عن المشاريع المتوسطة والكبيرة من بلد لآخر، إذ إن كثيراً من المؤسسات قد تبدو كبيرة أو صغيرة نسبياً تبعاً لاختلاف المعيار المستخدم، ومن أهم المعايير المستخدمة للتمييز بين المشاريع الصغيرة والمشاريع الكبيرة : عدد العاملين، حجم رأس المال المستثمر، الإيرادات، القيمة المضافة، درجة التخصص في الإدارة، مستوى التقدم التكنولوجي، ويختلف الاستناد إلى أي من هذه المعايير باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية من بلد إلى آخر أو من وضع اقتصادي لآخر، وتختلف معايير المشاريع الصغيرة من بلد لآخر تبعاً لدرجة نمو وتطور البلد الصناعي، وكثافته السكانية، فما يعتبر صغيراً في دولة متقدمة صناعياً قد يعتبر كبيراً في دولة حديثة التصنيع^(٦).

بناءً على ذلك يعتبر معيار عدد العاملين أهم المعايير الكمية التي تستخدم في تعريف المشاريع الصغيرة وأكثرها شيوعاً، كون هذا المعيار أكثر فاعلية في المقارنة وأكثر ثباتاً في الواقع من المعايير الأخرى، حيث تأخذ معظم البلدان العربية في تحديد المشاريع

(٥) محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية، ط ٤، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م، ص ٢٤.

(٦) محمد هيكل، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م، ص ١٠.

الصغيرة بمعيار عدد العمال وهناك نسبة قليلة جداً من البلدان العربية التي تأخذ بمعيار قيمة رأس مال المستثمر ، إضافة إلى تواجد القليل من الدول التي تعتمد على معيار حجم المبيعات ومع ذلك فإن أهم المقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد حجم المشروع هو عدد العاملين فيه^(٧).

ويتعدد مفهوم المشاريع الصغيرة وفقاً لمعيار عدد العاملين؛ نظراً لتعدد البلدان والهيئات التي تعرّف المشاريع الصغيرة وفق هذا المعيار، فعلى سبيل المثال في أميركا وفرنسا يعرف المشروع الصغير الذي يستخدم لغاية ٤٩٩ عاملاً، وفي الدنمارك وإيرلندا وبلجيكا وألمانيا، فإن المشروع الصغير هو الذي يستخدم لغاية ٤٩ عاملاً، أما في اليابان فإن المشروع الصغير هو الذي لا يزيد عدد العاملين فيه عن ٣٠٠ عامل، في حين يُعرف المشروع الصغير في مصر بأنه المشروع الذي يعمل فيه أقل من ٥٠ عامل، وفي العراق فإن المشروع الصغير هو المشروع الذي يعمل فيه أقل من ١٠ عمال، أما في الأردن فيعرف المشروع الصغير بالمشروع الذي يعمل فيه ٢٠ عامل فأقل^(٨).

أهمية المشروعات الصغيرة :

يرى كثير من الخبراء والمهتمين بشأن المشاريع الصغيرة أن لها أهمية كبيرة تتمثل

بما يلي^(٩):

- ١) تعمل في مجال الأنشطة الإنتاجية والخدمية والسلعية الفكرية.
- ٢) تغطي جزءاً كبيراً من احتياجات السوق المحلي.
- ٣) تُسهم في إعداد العمالة الماهرة.
- ٤) تُسهم في حل مشكلة البطالة.
- ٥) تعد المكون الأساسي في هيكل الإنتاج والاقتصاد لدى المجتمعات كافة.
- ٦) تستوعب القطاع الأكبر من العمالة في مختلف المجتمعات.

(٧) قاسم الحموري، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، ورقة عمل مقدمة للندوة الاقتصادية الثانية بعنوان " دور المشروعات الصغيرة لإقليم الشمال"، جامعة إربد الأهلية: إربد، الأردن، للفترة الواقعة من ٤-٥ أيار ١٩٩٩م، ص ١.

(٨) نبيل أبو ذياب، تعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات نجاحها والمعوقات التي تواجهها، بحث مقدم للملتقى السنوي السادس بعنوان " دور المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة"، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية: عمان، الأردن، للفترة الواقعة من ٢٧-٢٩ أيلول، ٢٠٠٣م، ص ٤.

(٩) محمد هيكل، مرجع سابق، ص ٨٢.

٧) تساعد على تطوير التكنولوجيا والفنون الإنتاجية المحلية ؛ الأمر الذي يدفع المشاريع إلى مواقف تنافسية جيدة.

خصائص المشاريع الصغيرة :

تمتاز المشاريع الصغيرة بعدة خصائص كما يلي (١):

- ١) صغر حجمها مقارنة مع المشاريع الكبيرة.
- ٢) تجمع بين بين الإدارة والملكية.
- ٣) الإدارة فيها مستقلة.
- ٤) لا تحتاج إلى تمويل كبير.
- ٥) قلة عدد العاملين فيها.
- ٦) تتميز بنطاق جغرافي محدود نسبياً.
- ٧) درجة المخاطرة قليلة.
- ٨) تعتمد على تكنولوجيا بسيطة.
- ٩) تقدم المشاريع الصغيرة السلع والخدمات للمجتمع المحلي مباشرة.
- ١٠) تمتاز بارتفاع قدرتها على الابتكار وذلك لارتفاع قدرة أصحابها على الابتكارات الذاتية في مشروعاتهم.

تمويل المشاريع الصغيرة في الأردن :

تحتاج المشاريع الصغيرة في الأردن إلى مزيد من الدعم والإقراض وتعتبر البنوك التجارية وبنك الإنماء الصناعي ومؤسسات الإقراض العامة غير المصرفية من أهم المؤسسات التي يمكن بواسطتها تقديم الدعم المالي لهذه المشاريع، وتتلخص مهمتها مجتمعة في جمع الأموال على شكل ادخارات للعمل على توجيهها نحو الاستثمار في مختلف أنواع المشاريع الصغيرة، ومن أهمها : بنك تنمية المدن والقرى، البنك الإسلامي الأردني، بنك الإسكان للتجارة والتمويل، بنك الإنماء الصناعي، صندوق التنمية والتشغيل، مؤسسة الإقراض الزراعي، المؤسسة التعاونية الأردنية، مؤسسة نور

(١) بلال خلف السكازنة، المشاريع الصغيرة والريادة، تم استرجاع المعلومات من خلال الموقع الإلكتروني، متوفر: www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=51061، ٢٠٠٦م، ص ٩.

الحسين، الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية، الاتحاد العام للجمعيات الخيرية، وصندوق المعونة الوطنية، وما إلى ذلك (١١).

مفهوم التنمية :

تعرف التنمية لغةً على أنها: النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان آخر، إذ تُمثل ارتفاع المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وما تصل إليه من حسن استغلال الطاقات الموجودة والكامنة التي تتوفر لديها، وتوظيفها للأفضل (١٢).

بينما تعرف اصطلاحاً على أنها: "العملية التي ينتج عنها زيادة فرص حياة بعض الناس في مجتمع ما، دون نقصان فرص حياة البعض الآخر في نفس الوقت ونفس المجتمع، وهي زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً، مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة" (١٣).

العلاقة بين المشاريع الصغيرة والتنمية :

تبرز العلاقة بين المشاريع الصغيرة والتنمية في إسهام المشاريع الصغيرة في تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع لعملية التنمية الاقتصادية، وفي الانتشار الجغرافي وتحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة، وزيادة حجم الاستثمارات في هذه الأقاليم، وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية، كما وباتت المشاريع الصغيرة كواحدة من إحدى أدوات التنمية، سواء أكانت التنمية الاقتصادية أم التنمية الاجتماعية (١٤).

وتبرز العلاقة بين المشاريع الصغيرة والتنمية في استراتيجية تنمية المشاريع الصغيرة، حيث أن الهدف العام لهذه الاستراتيجية هو إحداث التغيير الإيجابي الحقيقي

(١١) بلال خلف السكارنة، المشاريع الصغيرة والريادة، مرجع سابق، ص ٦.

(١٢) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ج ٣، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م، ص ٨٣٤.

(١٣) سعيد مبارك آل زعير، التنمية في الدول النامية، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م، ص ٧١.

(١٤) سعيد مبارك آل زعير، مرجع سابق، ص ٧٢.

في المجتمع، والذي يتم عن طريق التخلي عن ممارسات وسياسات وسلوكيات واتجاهات ومستويات أداء اقتصادي وفني واجتماعي غير فعالة^(١٥).

لكي تتحقق الاستراتيجية الرئيسية، لا بد من وجود مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية والتي تعمل بشكل متناسق، لذا فقد أصبحت المشاريع الصغيرة أحد أهم عناصر استراتيجيات التنمية والتطوير الاقتصادي في معظم دول العالم، نظراً للطبيعة المرنة لهذه المشاريع الأكثر استعداداً للتواءم مع الوضع العالمي الجديد الذي يتطلب سرعة الاستجابة لمطالبات السوق والتطور المواكب لحركة العرض والطلب وباتت فرصة هذه المشاريع في البقاء أكبر بكثير من المشاريع الكبيرة^(١٦).

من هذا المنطلق أيضاً فإن استراتيجية تنمية المشاريع الصغيرة تعني أول ما تعني وضع خطة وطنية لدعم وتشجيع ورعاية هذه المشاريع، بحيث تتضح بها الأهداف، وتتحدد بموجبها الآليات والأدوات والإجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة ضمن جدول زمني واضح، وذلك انسجاماً مع استراتيجية التنمية من جهة، وإمكانية المشاركة والتنسيق فيما بين الأطراف المعنية في الدولة من جهة أخرى^(١٧).

على ذلك فإن تحقيق استراتيجية تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة يعني جملة من السياسات المتكاملة في المجالات المختلفة سواء أكان ذلك في مجال سياسة التشريع والتنظيم،

أم في مجال سياسة التمويل، أم في مجال سياسة الدعم الفني كآتي^(١٨) :

١) في مجال سياسة التشريع والتنظيم: تشير استراتيجية تنمية المشاريع الصغيرة في هذا المجال إلى وضع إطار قانوني محدد للمشروعات الصغيرة متفق عليه من قبل الجهات العاملة في مجال تنمية المشروعات، ما يسهل من عملية التنسيق بين الجهود المبذولة بين مختلف الأطراف المعنية، ويساعد على إيجاد سياسة واضحة ومشجعة لتنمية هذا القطاع.

^(١٥) ماهر حسن المحروق وإيهاب مقابلة، مرجع سابق، ص ١٥٦.

^(١٦) المرجع السابق، ص ١٥٧.

^(١٧) حمدي الحناوي، تنظيم المشروعات الصغيرة، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٦م، ص ١١١.

^(١٨) هالة محمد لبيب عنبه، إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٣م، ص ١٣٨.

(٢) في مجال سياسة التمويل: تتمثل استراتيجية تنمية المشاريع الصغيرة عبر مؤسسات تنمية وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة سواء المؤسسات الدولية أم المؤسسات الحكومية والبنوك الوطنية أم المنظمات الأهلية، ولعل أهم ما يرد في هذا المجال هو ضرورة تأمين التمويل اللازم لإقامة المشاريع الصغيرة وفق جملة من المحفزات: كتقديم قروض بشروط ميسرة، إضافة إلى تصميم وتنفيذ آليات خاصة بتأمين وضمان مخاطر الائتمان في المشاريع الصغيرة، كذلك تقديم الحوافز الضريبية والإعفاءات منها.

(٣) في مجال سياسة الدعم الفني: تتم هذه السياسة من خلال دعم المشاريع الصغيرة بالخدمات الفنية المختلفة التي تحتاجها بدءاً من التدريب والتأهيل سواء الإداري أم الفني الذي يسبق المشروع من خلال الدراسات التسويقية الاستشارية، وإنشاء شركات متخصصة لتسويق منتجات هذه المشروعات، وإقامة المعارض الدائمة للمشروعات الصغيرة داخلياً، والتشجيع للمشاركة في المعارض الخارجية، كذلك التعريف بهذه المشروعات ومنتجاتها القابلة للتصدير عبر كافة وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، إضافة إلى تشجيع التعاقد من الباطن بين المشروعات الصغيرة والكبيرة، وصولاً إلى أهمية تنشيط التسويق عبر الانترنت في ظل التطور الهائل لاستخدام التكنولوجيا.

ثانياً: (الدراسات السابقة)

نظراً لأهمية الدراسات السابقة في صياغة الجانب النظري، وربطه مع الجانب الميداني، تم التوصل إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، إذ تم تصنيفها وترتيبها حسب التسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

أ) دراسات باللغة العربية :

١) دراسة : " تنافسية الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية" (١٩).

هدفت إلى التعرف على واقع الصناعات الصغيرة في الأردن ودراسة مقدرتها التنافسية وفقاً لأحدث النظريات الاقتصادية في هذا الشأن، وهدفت أيضاً إلى تحديد دور الصناعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ عامل في المنشآت الصناعية الأردنية، ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على الوصفي لوصف واقع الصناعات الصغيرة في الأردن، وتم الاعتماد أيضاً على المنهج التحليلي، وذلك باستخدام الاستبانة وتحليل بياناتها، إضافة إلى الاعتماد على أسوب المقابلات الشخصية .

حيث توصلت أبرز النتائج إلى أن أهم أدوار الصناعات الصغيرة في الأردن تكمن في إسهامها في توفير فرص العمل، بالإضافة إلى أنها تشكل واقعاً متميزاً في الاقتصاد الوطني، بالرغم من المشاكل والعقبات التي تواجهها، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للزيادة في الناتج المحلي الإجمالي والدين الحكومي، مع وجود أثر سلبي لكل من الاستهلاك الخاص والعام، كما أظهرت مستوى متوسطاً لواقع الصناعات الصغيرة في الأردن في التنمية.

٢) دراسة: " دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة في مناطق جيوب الفقر" (٢٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشاريع الصغيرة في تحسين دخل المنتفعين ومستوى المعيشة، وتكونت عينة الدراسة من ١١٤ منتفع من مشاريع متعددة كالمشاريع التابعة لمؤسسة الإقراض الزراعي، والمشاريع التابعة لمؤسسة التنمية والتشغيل، ومشاريع مؤسسة نور الحسين، ومشاريع الاتحاد العام للجمعيات الخيرية.

(١٩) محمد فايز العبادي، تنافسية الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن، ٢٠٠٣م.

(٢٠) محمد عدنان محمود الحايك، دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة في مناطق جيوب الفقر، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية: السلط، الأردن، ٢٠٠٧م.

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي باستخدام الاستبانة وتحليل بياناتها من خلال الرزمة الإحصائية SPSS ، حيث أظهرت نتائج الدراسة حيادية دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة على المستوى المتوسط بنسبة ٣٧٪، وقد أرجع الباحث السبب إلى عدم إعداد دراسات جدوى لـ ٧٠٪ من المشاريع الصغيرة في الأردن، كما أن ٨٨٪ من المتفعين لم يحصلوا على التدريبات اللازمة للعمل، بالإضافة إلى قلة متابعة المشاريع، لذا فإن إسهامها في إيجاد دخل ثابت ومستمر جاء متدنياً، وكذلك حازت عملية توفير فرص عمل ملائمة على المستوى المنخفض.

٣) دراسة: "الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية"^(١) هدفت الدراسة إلى قياس الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة في ظل استراتيجية التنمية، تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ عامل من العاملين في المشاريع الصغيرة، ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، والمنهج المسحي، وذلك بالاستفادة من الجداول والتقارير الفصلية والدورية الخاصة بالمشاريع عينة الدراسة. حيث أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي للمشاريع الصغيرة في التنمية، إذ حققت المشاريع التجارية ٨٢٪ نسبة تأثير في التنمية الاجتماعية، وحققت المشاريع الصناعية ٨٦٪ نسبة تأثير في التنمية، بالإضافة المشاريع الزراعية التي أثرت على التنمية بنسبة ٧٠٪ من مجمل المشاريع، وأشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي للمشاريع الصغيرة في التنمية يُعزى إلى المؤهل العلمي ولصالح حملة الثانوية العامة فما فوق، وإلى من لديهم مصدراً للدخل قبل البدء بالمشروع، كما أشارت إلى عدم وجود أثر للمشاريع الصغيرة في التنمية يُعزى إلى متغير سنوات الخبرة في العمل.

(١) ميساء حبيب سلمان، الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية، رسالة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك: دمشق، سوريا، ٢٠٠٩م.

٤) دراسة: " الدور المتوقع للمشروعات الصغيرة في مواجهة مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية " (٢٢).

هدفت الدراسة إلى إبراز دور المشاريع الصغيرة في مواجهة مشكلة البطالة، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٠ من العاملين في المشاريع الصغيرة المتنوعة في الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج التحليلي لأهم ما ورد في الكتب والمراجع والدوريات والإحصائيات والنشرات الرسمية والدراسات السابقة المتخصصة في مجال الدراسة .

حيث أشارت أبرز النتائج إلى تدني إسهام المشاريع الصغيرة في حل مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية، وانخفاض نسبة السكان المساهمين في قوة العمل في المملكة ٣٠٪ تقريباً، وهي نسبة منخفضة جداً عند مقارنتها بالمعايير الدولية، مع انخفاض نسبة مساهمة الإناث السعوديات في المشاريع الصغيرة، حيث جاءت في حدود ٧٪، بالإضافة إلى ثنائية العمل في المشاريع الصغيرة.

٥) دراسة: " المشاريع الصغيرة في قطاع غزة ودورها في التنمية الاقتصادية " (٢٣).

هدفت الدراسة إلى دراسة المشاريع الصغيرة والتعرف على دورها في تنمية وتطوير الاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من ٥١٠ مشروع، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لمحاولة وصف الواقع الذي يعيشه الإنسان مستهدفاً الجهد والتفاعل الذي يعبر عن صورته من صور استغلال أو استخدام الموارد وهذا المنهج يصنف نشاط الإنسان وتفاعله وسعيه في قائمة تتضمن الحرف في أشكالها وأساليبها وتقييم واقع المشاريع الصغيرة.

من هذا المنطلق توصلت أبرز النتائج إلى تدني دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية لقطاع غزة، وذلك بسبب مواجهة ٧٠٪ من أصحاب المشروعات الصغيرة صعوبات تمويلية بسبب صغر حجم المشروعات، ونقص الضمانات، ونقص المشجعات

(٢٢) أحمد سلامة، الدور المتوقع للمشروعات الصغيرة في مواجهة مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية، تم استرجاع المعلومات عن الشبكة الإلكترونية، متوفر: www.aleqt.com/2009/08/15/article_262926.htm، ٢٠٠٩م.

(٢٣) عودة جميل الفليت، المشاريع الصغيرة في قطاع غزة ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع (العدد الثاني، يونيو، ٢٠١١م).

الاستثمارية كالإعفاءات الضريبية ، ونقص العمالة الماهرة والمدرية ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي ، والعمر

ب) دراسات باللغة الإنجليزية

٦) دراسة: "دور ووظائف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير" ^(٢٤).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير، حيث تكونت عينة الدراسة من ٦٠ مكتب و ٢١ مركز مستقل لتطوير المشاريع والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وهي معنية بتقديم مجموعة واسعة من الخدمات لقطاع الصناعات الصغيرة، ليشمل جميع الشركات، باستثناء الكبرى منها في الهند ، وتقدم أيضاً خدمات المعلومات الاقتصادية وتنصح الحكومة في صياغة السياسات لتعزيز وتطوير قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتقوم المكاتب الميدانية أيضاً بعمل روابط فعالة بين الحكومات المركزية والدولة في مجال تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في تشيناي ودلهي وكولكاتا ومومباي ، لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، من خلال التقارير والبيانات التي تصدرها المكاتب والهيئات والمراكز السالفة الذكر، بالإضافة إلى إجراء المقابلات الشخصية ، حيث أشارت النتائج إلى وجود تسهيلات لرفع الكفاءة التكنولوجية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، ما أدى إلى تحسين الجودة والبنية التحتية، وبالتالي إلى تطور وتنسيق السياسات والبرامج لتطوير قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة والصناعات الكبيرة لمساعدتهم، حيث انعكس ذلك على ارتفاع مستوى الترويج للمشاريع وارتفاع مستوى التنمية في تشيناي ودلهي وكولكاتا ومومباي بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والمعلوماتية .

⁽²⁴⁾ Babu, J.S, Role & Functions of Micro Small and Medium Enterprises- Development Organisation, Study from on line, available: www.msmedikanpur.gov.in/msmedofunction.pd 2008.

(٧) دراسة: "دراسة تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة في منطقة أوندو في نيجيريا" (٢٥).

هدفت الدراسة إلى دراسة كيفية تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة في منطقة أوندو في نيجيريا، كما هدفت إلى التعرف على دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في منطقة أوندو في تعزيز التنمية، حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٠ منشأة صغيرة ومتوسطة في منطقة أوندو بنيجيريا.

لتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي، كما تم استخدام أسلوب تحليل المضمون من خلال الاطلاع على إحصائيات وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في أوندو، حيث أسفرت أبرز النتائج بإسهام الصناعات الصغيرة والمتوسطة في منطقة أوندو في تحسين مستويات المعيشة إلى حد كبير.

(٨) دراسة: "الأهمية المتزايدة في إقراض الاتحادات الائتمانية في الأعمال الصغيرة" (٢٦). هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الاختلافات بين إقراض البنوك للأعمال الصغيرة وبين إقراض الاتحادات الائتمانية للأعمال الصغيرة أيضاً، كما وهدفت إلى بيان مدى أهمية الاتحادات الائتمانية في دعم الأعمال الصغيرة، وتكونت عينة الدراسة من الأعمال التجارية الصغيرة التي تستند في تمويلها على البنوك التجارية، ومن الأعمال التجارية الصغيرة التي تستند في تمويلها على الاتحادات الائتمانية، خلال الفترة ١٩٩٤م إلى ٢٠١٠م، ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على قاعدة بيانات المجاميع السنوية للقروض على مستوى حكومة الولايات المتحدة في الاتحادات الائتمانية، كما تم الاعتماد على قاعدة بيانات المجاميع السنوية للقروض على مستوى حكومة الولايات المتحدة في البنوك التجارية.

(٢٥) Adejuyigbe, Samuel and Dahunsi Olurotimi, A Study of Small- and Medium-Scale Industrial Development in Ondo State, Nigeria, University of Technology Akure, Ondo State, Nigeria, University Journal, 13 (3), Jan, on line, available: www.journal.au.edu/.../journal133_article0, 2010.

(٢٦) James A. Wilcox, The Increasing Importance of Credit Unions in Small Business Lending, Study of Business Administration, from the United States government, on line, available at: www.sba.gov/sites/default/files/files/rs387tot.pdf, 2011.

حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الاتحادات الائتمانية تميل للتعويض جزئياً الانخفاض في القروض التجارية في البنوك، إذ أن حصة الاتحادات الائتمانية المتزايدة تشير إلى أن الاتحادات الائتمانية هي أكثر أهمية للأعمال الصغيرة ، بذلك أشارت النتائج أيضاً إلى توجه الأعمال التجارية الصغيرة إلى الاقتراض من الاتحادات الائتمانية إلى تنوع الأعمال الصغيرة وازديادها ، كما وساعد ذلك في تشغيل الأيدي العاملة والحد من البطالة .

التعقيب على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية موضوع المشاريع الصغيرة بطرق متباينة ، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على دور المشاريع الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية ، وهدفت دراسات أخرى إلى التعرف على دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مواجهة مشكلة البطالة ، بينما هدفت دراسات أخرى أيضاً إلى قياس الأثر التنموي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ، كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحسين الدخل ، في حين هدفت دراسات أخرى إلى تسليط الضوء على إمكانية اعتماد التجارة الإلكترونية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. استناداً إلى هذا التباين في تناول موضوع المشاريع الصغيرة ، فقد تباينت المناهج المعتمد عليها أيضاً ، حيث اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي باستخدام الاستبانات ، واعتمدت بعض الدراسات على المنهج المسحي بالإضافة إلى الوصفي ، في حين اعتمدت بعض الدراسات على منهج تحليل المضمون ، واستخدمت بعض الدراسات أسلوب المقابلات الشخصية.

في هذا السياق أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى تدني مستوى دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية ، وأشارت نتائج دراسات أخرى إلى تدني إسهام المشاريع الصغيرة في حل مشكلة البطالة ، كما أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى ارتفاع مستوى دور المشاريع الصغيرة في دعم الاقتصاد ، بينما أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة جاء متوسطاً.

يمكن القول في اختلاف نتائج الدراسات السابقة إلى أن السبب يعود إلى الاختلاف في الحدود المكانية للدراسات السابقة، حيث أُجريت دراسات في الأردن، وهناك دراسات أُجريت في فلسطين، وأُجريت بعض الدراسات في السعودية، ودراسات أخرى أُجريت في سوريا، أما بالنسبة للدراسات باللغة الإنجليزية فقد أُجريت دراسة في أمريكا، ودراسة أخرى أُجريت في الهند، كما أُجريت دراسة في نيجيريا.

استناداً على ما تقدم، اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المشاريع الصغيرة، في حين تميزت عن الدراسات السابقة في تناولها للمتغير التابع وهو التنمية بشكل عام، حيث تمثل المتغير التابع لبعض الدراسات في الجانب الاقتصادي للتنمية، وتمثل في الفقر والبطالة لدراسات أخرى، وبالرغم من وجود هذا الاختلاف، إلا أن هذا التباين يعتبر اختلافاً بسيطاً، وذلك بوجود علاقة غير مباشرة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية تمثلت في تناولها لموضوع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

لقد تبين أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في اتخاذها للتنمية كمتغير تابع لها من خلال جانبيين للتنمية هما: الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي، إذ لم يتوفر ذلك مجتمعاً في أي من الدراسات السابقة.

من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية، والحاجة إليها لاستكمال الجهود البحثية، التي تمت على هذا الصعيد، و الاستفادة من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، في إثراء الإطار النظري، وفي بناء أداة الدراسة، حيث جاءت الدراسة الحالية مكتملة للدراسات السابقة في تعميق المعرفة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن.

الإطار المنهجي والإجراءات :**منهج البحث :**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي بالإضافة إلى الجانب التحليلي منه ، لمناسبه في الإجابة عن أسئلة البحث واختبار الفرضيات .

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من موظفي مديريات التنمية الاجتماعية والجمعيات العاملين في دعم المشاريع الصغيرة في محافظة البلقاء والبالغ عدده ٨٧٥ موظفاً وموظفة.

الجدول(١): عدد أفراد مجتمع البحث

عدد العاملين	اسم القسم	مديرية التنمية
٩	الإدارة والتفتيش	مديريات التنمية في محافظة البلقاء
٢٤	تعزيز الإنتاجية والجمعيات	
٩	المحاسبة والتوعية والتثقيف	
٨٣٣	الهيئة الإدارية لكل جمعية ٧ أفراد	الجمعيات وعددها ١١٩ جمعية
٨٧٥	المجموع	

المصدر: تم الحصول على المعلومات من إحصائيات مديرية تنمية السلط، ٢٠١٤م.

عينة البحث :

تم افتراض عينة تتكون من ١٥٠ موظف وموظفة؛ وذلك وفقاً للأساليب والخطوات الإحصائية في اختيار العينات الاحتمالية، ويوضحها الجدول(٢):

الجدول(٢) : عدد أفراد عينة البحث

مفردات عينة الدراسة	وزن الطبقة	مجتمع الدراسة	المسمى الوظيفي
٢	٠.٠١٠	٩	الإدارة والتفتيش
٤	٠.٠٢٧	٢٤	تعزيز الإنتاجية والجمعيات
٢	٠.٠١٠	٩	المحاسبة والتوعية والتثقيف
١٤٢	٠.٩٥٢	٨٣٣	الهيئة الإدارية لكل جمعية ٧ أفراد
١٥٠		٨٧٥	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة، ٢٠١٤م

يلاحظ من خلال الجدول (٢) ، أنه يمثل عدد أفراد عينة الدراسة ، والبالغ ١٥٠ فرداً ، ونظراً لتباين الوظائف بين أفراد مجتمع الدراسة ، فقد تم أخذ عدد أفراد العينة من كل طبقة حسب وزن الطبقة في مجتمع الدراسة ، حيث بلغ عدد الموظفين في طبقة الإدارة والتفتيش (٩) ، وبلغ عدد الموظفين في طبقة تعزيز الإنتاجية والجمعيات (٢٤) ، وبلغ عدد الموظفين في طبقة موظفي المحاسبة والتوعية والتثقيف (٩) ، وبلغ عدد الموظفين في طبقة موظفي الهيئة الإدارية لكل جمعية (٨٣٣) وهكذا كما هو موضح في الجدول (٢).

تم تحديد وزن كل طبقة من مجموع مفردات المجتمع بقسمة حجم الطبقة على مجموع مفردات المجتمع ككل ، فمثلاً: يكون وزن طبقة الإدارة والتفتيش كالتالي:

$$9 \div 833 = 0.0107$$

تم تحديد العدد من مفردات كل طبقة والذي سوف يدخل في عينة الدراسة ، بضرب وزن الطبقة في حجم العينة المفترضة مسبقاً: (١٥٠) ، $150 \times 0.0107 = 1.605$ ، بمعنى أن الباحثة سوف تختار موظفين اثنين ، ومن ثم تم اختيار كل طبقة بطريقة الاختيار مع الإحلال ، وبنفس الطريقة تبين أن عينة موظفي تعزيز الإنتاجية والجمعيات قد بلغت (٤) ، وبلغت عينة موظفي المحاسبة والتوعية والتثقيف (٢) ، وبلغت عينة موظفي الهيئة الإدارية (١٤٢) .

بهذا تم توزيع ١٥٠ استبانة عبر زيارات ميدانية لأفراد عينة الدراسة ، وبعد فحص الاستبانات تبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (١٢٥) استبانة ، حيث توضح الجداول ، توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية: وذلك على النحو التالي:

متغير الجنس :

الجدول (٣) وصف خصائص أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٦٠	٤٨.٠
	أنثى	٦٥	٥٢.٠
	المجموع	١٢٥	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤م.

أظهر الجدول (٣) حيازة الإناث على نسبة (٥٢٪) وهي النسبة الأكبر مقارنة بنسبة الذكور (٤٨٪) ، ويُمكن القول أن السبب يعود إلى طبيعة تشكيل أفراد عينة الدراسة، إذ تتكون من موظفي الإدارة والتفتيش وموظفي تعزيز الإنتاجية ، بالإضافة إلى ذلك تتكون أيضاً من موظفي الجمعيات والتي غالبيتها من الإناث إذ إن عمل الجمعيات يُلائم طبيعة المرأة حيث الأعمال ذات الصبغة الاجتماعية والطوعية ، بالإضافة إلى أن عدد أفراد هذه الفئة بلغ ١٤٢ فرداً في حين مجموع عدد أفراد الفئات الأخرى (٨) أفراد؛ الأمر الذي يدعم حيازة فئة الإناث على النسبة الأكبر مقارنة بفئة الذكور.

متغير المؤهل العلمي :

الجدول (٤) وصف خصائص أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	٣٢	٢٥.٦
	بكالوريوس	٧٦	٦٠.٨
	دراسات عليا	١٧	١٣.٦
	المجموع	١٢٥	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤م.

أظهر الجدول (٤) حيازة حملة مؤهل البكالوريوس على النسبة الأكبر مقارنة بذوي المؤهلات الأخرى، إذ حاز حملة مؤهل البكالوريوس على نسبة ٦٠.٨٪ ويُمكن القول أن السبب يعود إلى أنظمة التوظيف في ديوان الخدمة المدنية ، والتي تعطي الأولوية لحملة البكالوريوس في التعيين ، بالإضافة إلى أهمية هذه الفئة إذ يعد مؤهل البكالوريوس مؤهلاً كافياً للتعامل مع مهام المشاريع الصغيرة والتي تتمثل بالمهام الإدارية والتفتيش و تعزيز الإنتاجية والمحاسبة والتوعية والتتقيف.

متغير سنوات الخبرة :

الجدول (٥) وصف خصائص أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٦	٢٠.٨
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٤٨	٣٨.٤
	أكثر من ١٠ سنوات	٥١	٤٠.٨
	المجموع	١٢٥	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤م.

أظهر الجدول (٥) حيازة من لهم خبرة طويلة (أكثر من ١٠ سنوات) على النسبة (٤٠.٨٪) مقارنة بمن لهم خبرات قصيرة أو متوسطة، وقد يُعزى السبب إلى الخبرة الطويلة في العمل تُسهم في تمكين الموظف من أداء عمله بكفاءة، بالإضافة إلى امتلاكه المقدرة الكافية في التعامل مع المهام الخاصة بالمشاريع الصغيرة؛ الأمر الذي يؤكد على حيازة تلك الفئة على النسبة الأكبر مقارنة بالفئات الأخرى: فئة الخبرة القصيرة (أقل من ٥ سنوات) والتي حازت على النسبة الأقل (٢٠.٨٪) وفئة الخبرة المتوسطة (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) والتي حازت على نسبة (٣٨.٤٪).

مصادر بيانات البحث :

- المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن، من خلال الاطلاع على أدبيات المشاريع الصغيرة والتنمية، المتمثلة بالكتب والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، بالإضافة إلى الاستعانة بشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث.
- المصادر الأولية: تكونت مصادر الدراسة الأولية من استبانة بعنوان: دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن، وتشمل الفقرات التي تعكس تقييم أفراد العينة لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن.

إجراءات البحث :

- (١) اختيرت عينة الدراسة وفقاً لإجراءات العينة العشوائية البسيطة.
- (٢) تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم (١٥٠)، حيث طلب من أفراد العينة وضع إشارة (✓) أمام كل فقرة تعبر عن وجهة نظرهم في دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن.
- (٣) لأغراض التحليل تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتضمنت الأجزاء التالية:

- أ - الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة من خلال (٣) متغيرات وهي (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) لغرض وصف عينة الدراسة وإجراء بعض المقارنات لاستجابة أفراد العينة على المتغيرات موضوع البحث في ضوء المتغيرات الشخصية.
- ب - تضمن مقياس تنمية الإبداع عبر مجال واحد، و (٢٠) فقرة على النحو الآتي:

المقياس	الجانب الاجتماعي	الجانب الاقتصادي
عدد الفقرات	١٢	١٠

- (٤) من أجل تفسير النتائج والتعرف على دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن، تم تصميم الاستبانة وفقاً لسلم (ليكرت) الثلاثي، وأعطى وزناً للاستجابات كالتالي: دائماً وتمثلها رقمياً مستوى (٣)، أحياناً وتمثلها رقمياً مستوى (٢)، أبداً وتمثلها رقمياً مستوى (١)، وكان التصميم كالتالي:

الاستجابة	دائماً	أحياناً	أبداً
الوزن الاعتباري	٣	٢	١

- (٥) تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها حسب الطرق الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.
- (٦) كما تم تصنيف مستوى دور المشاريع الصغيرة في تعزيز التنمية لدى محافظة البلقاء في الأردن إلى مرتفع، متوسط، منخفض، فكانت المستويات الثلاثة على النحو التالي:

- الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس تقسيم عدد الفئات = 3 - 1 تقسيم 3 = 0.66 طول الفئة. وكانت الفئات كالتالي:
- من 1 - 1.66 يكون المستوى منخفضاً.
- من 1.67 - 2.33 يكون المستوى متوسطاً.
- من 2.34 - 3 يكون المستوى مرتفعاً.

متغيرات البحث :

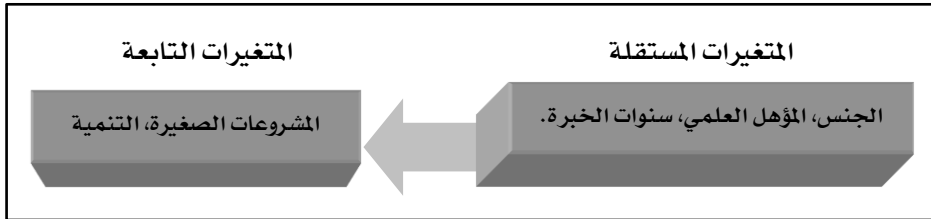
المتغيرات المستقلة :

- الجنس: وله مستويان: ذكر، أنثى.
- المؤهل العلمي ، وله ثلاثة مستويات: دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا.
- سنوات الخبرة، وله ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.

المتغيرات التابعة: المشروعات الصغيرة ، التنمية المحلية

أنموذج الدراسة :

تمثل أنموذج الدراسة بالشكل التالي:



المصدر: إعداد الباحثة، 2014م

الشكل (1) أنموذج الدراسة

صدق الأداة :

تم عرض الأداة على محكمين من ذوي الاختصاص، و ذلك لإبداء الرأي في كل مجال من المجالات التي وضعت الأداة لقياسها، و إبداء الرأي في فقرات كل مجال، من حيث ملاءمة الفقرات لمجالات الدراسة، ووضوحها، و سلامة الصياغة اللغوية، و بعد دراسة آراء المحكمين و ملحوظاتهم تبين الآتي:

- إجماع المحكمين على صدق المجالات من حيث ملاءمتها لمجالات الدراسة و سلامة صياغتها اللغوية ووضوحها.
- إيراد بعض الملحوظات حول بعض الفقرات بإعادة صياغتها،
- تم قبول معظم الفقرات، و تم تعديل بعض الفقرات الأخرى وفقاً لآراء و ملحوظات المحكمين.

ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الأداة، تم استخدام معامل الاتساق كرونباخ ألفا (Cornbach Alpha)، لمعرفة مدى اتساق فقرات الدراسة، وثباتها كما هو موضح من خلال الجدول الآتي:

الجدول (٦) نتائج ثبات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي لدى محافظة البلقاء في الأردن بأسلوب (ألفا كرونباخ)

المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي	١٢	٠.٩٢٠
الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي	١٠	٠.٩٣٩
الدور الكلي	٢٢	٠.٩٦

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤م.

يبين الجدول (٦) إن مجالات الدراسة تتمتع بقيم اتساق داخلية بدرجة مرتفعة حيث بلغت لفقرات الاستبيان ككل ٠.٩٦ وبلغت ٠.٩٢ للجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي و ٠.٩٤ للجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي، إذ تشير هذه النتائج الى قيم ثبات مناسبة لأغراض إجراء مثل هذه الدراسة

المعالجة الإحصائية المستخدمة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها ، تم اللجوء الى الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS – Statistical package for social sciences - ومن خلاله تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- (١) التكرار والنسب المئوية لوصف المتغيرات الشخصية للمبحوثات.
- (٢) معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم .
- (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف الإجابة عن أسئلة البحث ومعرفة الأهمية النسبية لكل فقرة من مجالاته.
- (٤) تحليل التباين الاحدائي One Way ANOVA لبيان الفروق في تبعاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة .
- (٥) اختبار شافيه؛ لتحديد مصادر الفروق في المجالات تبعاً لـ

النتائج والمناقشة :

نتائج تحليل البيانات التي تتعلق بالإجابة عن السؤال الرئيس: ما دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن ؟

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن، مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
١	الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي	٢.٣٥	٠.٤٨	٧٨.٣٣	مرتفع	١
٢	الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي	٢.٢٤	٠.٥٣	٧٤.٦٧	متوسط	٢
	الكلية	٢.٣٠	٠.٤٨	٧٦.٦٧	متوسط	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤ م.

يلاحظ من الجدول (٧) أن دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٠) بنسبة مئوية (٧٦.٦٧)، وجاء مستوى المجالات بين مرتفع ومتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٣٥ - ٢.٢٤)، وجاء في الرتبة الأولى الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي بمتوسط حسابي (٢.٣٥) وبنسبة مئوية (٧٨.٣٣)، وفي المرتبة الأخيرة جاء الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي بمتوسط حسابي (٢.٢٤) وبنسبة مئوية (٧٤.٦٧).

المناقشة: يُمكن القول إن سبب حيازة دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن على المستوى المتوسط يعود إلى حيازة الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي على الخانة المتدنية من المستوى المرتفع والمتمثلة بالمتوسط الحسابي (٢.٣٥) إذ إن هذا المتوسط قريب جداً من المستوى المتوسط بالإضافة إلى حيازة الجانب الاقتصادي على المستوى المتوسط؛ مما انعكس ذلك على نتيجة الدور الكلي للمشاريع الصغيرة؛ الأمر الذي يدعم حيازته على المستوى المتوسط.

من هذا المنطلق جاءت نتائج هذا البحث متفقة مع نتائج دراسة (٢٧)، والتي أظهرت مستوى متوسطاً لواقع الصناعات الصغيرة في الأردن في التنمية، وجاءت نتائج البحث متفقة أيضاً مع نتائج دراسة (٢٨)، والتي أشارت إلى حيازة دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة على المستوى المتوسط.

هذا وتم تحليل دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفقاً للجانبين: الاجتماعي والاقتصادي، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفق الجانب الاجتماعي والجدول (٨) يبين ذلك.

(٢٧) محمد فايز العبادي، تنافسية الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن، ٢٠٠٣م.

(٢٨) محمد عدنان محمود الحايك، دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة في مناطق جيوب الفقر، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية: السلط، الأردن، ٢٠٠٧م.

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفق الجانب الاجتماعي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
١٠	تُثمي روح التعاون بين الأسر التي تمتلك مشاريع صغيرة.	٢.٥٢	٠.٦٦	٨٤.٠٠	مرتفع	١
١١	تعمل على تحسين معدل مشاركة المرأة الأردنية في العمل.	٢.٤٥	٠.٦٧	٨١.٦٧	مرتفع	٢
٥	تُسهّم في تنمية وتطوير المناطق الريفية.	٢.٤٢	٠.٦٢	٨٠.٦٧	مرتفع	٣
١٢	تساعد المرأة في الحصول على التقنيات؛ الأمر يمكنها من دخول سوق العمل الأردني في مختلف حقول الإنتاج والتصنيع .	٢.٤١	٠.٦٧	٨٠.٣٣	مرتفع	٤
٧	تُعزز عملية التواصل الاجتماعي بين الأسر، نظراً لأن معظمها مشاريع أسرية.	٢.٤٠	٠.٦٨	٨٠.٠٠	مرتفع	٥
٩	تُعزز التواصل الثقافي من خلال حضور الندوات الشجعية لتحسين الإنتاج .	٢.٣٨	٠.٦٢	٧٩.٣٣	مرتفع	٥
٨	تُعزز التواصل الثقافي من خلال زيارة المعارض الصناعية لتحسين الإنتاج.	٢.٣٥	٠.٦٩	٧٨.٣٣	مرتفع	٧
٦	تُسهّم في دعم ملكية المرأة للأعمال الحرة.	٢.٣٢	٠.٥٦	٧٧.٣٣	متوسط	٨
٣	تُحقق تقدماً في تعليم أفراد المجتمع بعض الأعمال (كصناعة منتجات الألبان، وحقاكة الملابس)	٢.٣٠	٠.٦٦	٧٦.٦٧	متوسط	٩
٤	تُحقق تقدماً ملحوظاً في تعليم الأفراد أعمال حرفية (كالنجارة والحدادة).	٢.٢٣	٠.٧٦	٧٤.٣٣	متوسط	١٠
١	تُسهّم في الحد من انتشار ظاهرة البطالة	٢.٢٢	٠.٦٥	٧٤.٠٠	متوسط	١١

٢	توفر فرص عمل للعاطلين عن العمل .	٢.٢٢	٠.٦٢	٧٤.٠٠	متوسط	١١
	الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي	٢.٣٥	٠.٤٨	٧٨.٣٣	مرتفع	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤م.

يلاحظ من الجدول (٨) أن مستوى دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفق الجانب الاجتماعي كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٥) بنسبة مئوية (٧٨.٣٣)، وجاء مستوى فقرات المجال بين متوسط ومرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٥٢-٢.٢)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٠) وهي "تُثمي روح التعاون بين الأسر التي تمتلك مشاريع صغيرة." بمتوسط حسابي (٢.٥٢) ونسبة مئوية (٨٤.٠) وفي الرتبة الأخيرة الفقرتان (١) و(٢) وهما "تُسهّم في الحد من انتشار ظاهرة البطالة" و"توفر فرص عمل للعاطلين عن العمل" على التوالي بمتوسط حسابي (٢.٢٢) ونسبة مئوية (٧٤.٠).

المناقشة: يُمكن أن يُعزى سبب حيازة دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفق الجانب الاجتماعي على المستوى المرتفع إلى الدور الفعال الذي تقوم به المشاريع الصغيرة للنهوض بمستوى الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي، إذ إنها تُثمي روح التعاون بين الأسر التي تمتلك مشاريع صغيرة، وتعمل على تحسين معدل مشاركة المرأة الأردنية في العمل، و تُسهّم في تنمية وتطوير المناطق الريفية، بالإضافة إلى إنها تساعد المرأة في الحصول على التقنيات؛ الأمر الذي يُمكنها من دخول سوق العمل الأردني في مختلف حقول الإنتاج والتصنيع، كما إن المشاريع الصغيرة تُسهّم في دعم ملكية المرأة للأعمال الحرة، ويُمكن أن يُعزى السبب أيضاً إلى إن حيازة فقرات الجانب الاجتماعي على انحرافات معيارية أقل من واحد صحيح يُشير إلى إجماع أفراد العينة على إجابة واحدة وعدم تشتتهم، ما يؤدي إلى ارتفاع المتوسطات الحسابية إلى المستوى المرتفع؛ الأمر الذي يدعم حيازة الجانب الاجتماعي على المستوى المرتفع ونسبة ٧٨.٣٣٪.

اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (٢٩)، والتي أشارت إلى وجود أثر إيجابي للمشاريع الصغيرة في التنمية، واختلفت مع نتائج دراسة (٣٠)، والتي أشارت إلى تدني إسهام المشاريع الصغيرة في حل مشكلة البطالة، ولعل السبب يعود إلى الاختلاف في طبيعة العينة والحدود المكانية، حيث تكونت عينة الدراسة السابقة من العاملين في المشاريع الصغيرة المتنوعة في الرياض، بينما تكونت عينة البحث الحالي من موظفي مديريات التنمية في محافظة البلقاء في الأردن.

ثانياً: الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفق الجانب الاقتصادي كالتالي:

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفق الجانب الاقتصادي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الترتيب	الفضرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
١٠	تُسهّم في تنوع مصادر الدخل للمجتمعات المحلية.	٢.٤٢	٠.٥٨	٨٠.٦٧	مرتفع	١
٤	تُسهّم في تلبية حاجات الأسرة الأساسية.	٢.٣٣	٠.٦٤	٧٧.٦٧	متوسط	٢
٩	تُسهّم في التحاق أبناء الأسرة في التعليم الجامعي؛ نظراً لتوفر العائد المالي.	٢.٢٩	٠.٦٢	٧٦.٣٣	متوسط	٣
٥	تُسهّم في رفع المستوى المعيشي للأسرة الأردنية.	٢.٢٨	٠.٧٥	٧٦.٠٠	متوسط	٤
٣	تُسهّم في الحد من انتشار ظاهرة الفقر.	٢.٢٤	٠.٦٨	٧٤.٦٧	متوسط	٥
٨	تُطوّر المنتجات المرتبطة بالمشاريع	٢.٢١	٠.٦٦	٧٣.٦٧	متوسط	٦

(٤) ميساء حبيب سلمان، الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية، رسالة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك: دمشق، سوريا، ٢٠٠٩م.

(٥) أحمد سلامة، الدور المتوقع للمشروعات الصغيرة في مواجهة مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية، تم استرجاع المعلومات عن الشبكة الإلكترونية، متوفر: www.alegt.com/2009/08/15/article_262926.htm، ٢٠٠٩م.

					الصغيرة باستمرار.	
٧	متوسط	٧٣.٠٠	٠.٦٤	٢.١٩	تُسهّم في رفع مستوى دخل لأسرة الأردنية.	٢
٨	متوسط	٧٢.٦٧	٠.٦٨	٢.١٨	تُحقّق الرفاهية لأفراد المجتمع المحلي.	١
٩	متوسط	٧٢.٣٣	٠.٦٧	٢.١٧	تُسهّم في تسهيل تدفق القروض للمحتاجين.	٦
١٠	متوسط	٧٠.٠٠	٠.٦٨	٢.١٠	تُحقّق تقدماً في الأرباح السنوية.	٧
	متوسط	٧٤.٦٧	٠.٥٣	٢.٢٤	الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤م.

يلاحظ من الجدول (٩) أن مستوى دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفق الجانب الاقتصادي كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٤) بنسبة مئوية (٧٤.٦٧)، وجاء مستوى معظم الفقرات متوسطاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٤٢-٢.١٠)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٠) وهي "تُسهّم في تنويع مصادر الدخل للمجتمعات المحلية." بمتوسط حسابي (٢.٤٢) وبنسبة مئوية (٨٠.٦٧) وفي الرتبة الأخيرة الفقرة (٧) وهي "تُحقّق تقدماً في الأرباح السنوية." بمتوسط حسابي (٢.١٠) وبنسبة مئوية (٧٠.٠).

المناقشة: يُمكن أن يُعزى سبب حيازة دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن وفق الجانب الاقتصادي على المستوى المتوسط إلى إن إسهام المشاريع الصغيرة في تلبية حاجات الأسرة الأساسية، وفي التحاق أبناء الأسرة في التعليم الجامعي، وفي رفع المستوى المعيشي للأسرة الأردنية، بالإضافة إلى إسهامها في الحد من انتشار ظاهرة الفقر ليس كما ينبغي أن يكون؛ الأمر الذي يدعم حيازة هذا الجانب على المستوى المتوسط.

جاءت هذه النتيجة مختلفة مع نتائج دراسة (٣١)، والتي أشارت إلى إسهام الصناعات الصغيرة والمتوسطة في منطقة أوندو في تحسين مستويات المعيشة إلى حد كبير، ولعل السبب يعود إلى الاختلاف في الحدود المكانية للدراستين، حيث أُجريت الدراسة السابقة في نيجيريا، في حين أُجري البحث الحالي في الأردن، كما اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة (٣٢)، والتي أشارت إلى إسهام الأعمال الصغيرة في تشغيل الأيدي العاملة والحد من البطالة، وقد يُعزى السبب إلى وجود الاتحادات الائتمانية لدى الأعمال الصغيرة وفق الدراسة السابقة أدى إلى تنوعها وازديادها؛ الأمر الذي أسهم في الحد من البطالة في الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى اختلاف نتيجة البحث مع نتائج دراسة (٣٣)، والتي أظهرت تدني دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية لقطاع غزة، ولعل السبب يعود إلى مواجهة أصحاب المشروعات الصغيرة صعوبات تمويلية بسبب صغر حجم المشروعات، ونقص الضمانات، ونقص المشجعات الاستثمارية كالإعفاءات الضريبية، ونقص العمالة الماهرة والمدربة وفق ما أشارت إليه الدراسة السابقة.

نتائج اختبار فرضية البحث والتي نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن؛ تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

(٣١) Adejuyigbe, Samuel and Dahunsi Olurotimi, A Study of Small- and Medium-Scale Industrial Development in Ondo State, Nigeria, University of Technology Akure, Ondo State, Nigeria, University Journal, 13 (3), Jan, on line, available: www.journal.au.edu/.../journal133_article0, 2010.

(٣٢) James A. Wilcox, The Increasing Importance of Credit Unions in Small Business Lending, Study of Business Administration, from the United States government, on line, available at: www.sba.gov/sites/default/files/files/rs387tot.pdf, 2011.

(٣٣) عودة جميل الفليت، المشاريع الصغيرة في قطاع غزة ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع (العدد الثاني، يونيو، ٢٠١١م).

أولاً : متغير الجنس

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتطبيق اختبارات على مجالات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (١٠) يبين النتائج كآتي:

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير الجنس

دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي	ذكر	٦٠	٢.٢٨	٠.٤٧	١.٥٨	٠.١١٧
	أنثى	٦٥	٢.٤٢	٠.٤٨		
الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي	ذكر	٦٠	٢.١٧	٠.٥٢	١.٤٠	٠.١٦٤
	أنثى	٦٥	٢.٣٠	٠.٥٤		
الكلية	ذكر	٦٠	٢.٢٣	٠.٤٦	١.٥٨	٠.١١٦
	أنثى	٦٥	٢.٣٦	٠.٤٨		

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤م.

تشير النتائج في الجدول (١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تعزى لمتغير الجنس، وذلك استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (١.٥٨)، وبمستوى دلالة (٠.١١٧) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً، لأن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (٠.٠٥).

المناقشة: أظهر الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تعزى لمتغير الجنس؛ نظراً لأن قيمة مستوى الدلالة للجانبين الاجتماعي والاقتصادي كان أكبر من ٠.٠٥؛ الأمر الذي يدعم قبول فرضية البحث والتي نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن؛ تعزى لمتغير الجنس.

اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسة (٣٤)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: متغير المؤهل العلمي

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (١١) يبين النتائج كالتالي:

الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي
٠.٣١	٢.٣٤	٣٢	دبلوم متوسط	الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي
٠.٣٨	٢.٣٤	٧٦	بكالوريوس	
٠.٤٦	٢.٤٣	١٧	دراسات عليا	
٠.٤٣	٢.٢٧	٣٢	دبلوم متوسط	الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي
٠.٢٤	٢.٢٢	٧٦	بكالوريوس	
٠.٤٢	٢.٢٥	١٧	دراسات عليا	
٠.٢١	٢.٣١	٣٢	دبلوم متوسط	الكلية
٠.٣٨	٢.٢٨	٧٦	بكالوريوس	
٠.٤٥	٢.٣٤	١٧	دراسات عليا	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤م.

يلاحظ من الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات مجالات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يلي:

(٤) عودة جميل الفليت، المشاريع الصغيرة في قطاع غزة ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع (العدد الثاني، يونيو، ٢٠١١م).

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات مجالات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي
٠.٧٩٠	٠.٢٤	٠.٠٥	٢	٠.١١	بين المجموعات	الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي
		٠.٢٣	١٢٢	٢٨.٣٥	داخل المجموعات	
			١٢٤	٢٨.٤٦	الكلية	
٠.٩٠٣	٠.١٠	٠.٠٣	٢	٠.٠٦	بين المجموعات	الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي
		٠.٢٩	١٢٢	٣٥.١٠	داخل المجموعات	
			١٢٤	٣٥.١٦	الكلية	
٠.٨٨٧	٠.١٢	٠.٠٣	٢	٠.٠٥	بين المجموعات	الكلية
		٠.٢٣	١٢٢	٢٧.٩٩	داخل المجموعات	
			١٢٤	٢٨.٠٥	الكلية	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤م.

تشير النتائج في الجدول (١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات مجالات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في الأردن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك استناداً إلى قيمة ف المحسوبة اذ بلغت (٠.١٢)، وبمستوى دلالة (٠.٨٨٧) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة ف المحسوبة (٠.٢٤) وبمستوى دلالة (٠.٧٩٠) للجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي و(٠.١٠) وبمستوى دلالة (٠.٩٠٣) للجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع وتعد هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (٠.٠٥).

المناقشة: نظراً لحيازة الجانبين الاجتماعي والاقتصادي على مستوى دلالة كبير (٠.٧٩٠) و (٠.٩٠٣)، وبالتالي حيازة الدور الكلي للجانبين على قيمة مستوى

دلالة كبير أيضاً (٠.٨٨٧) إذ يتبين قيمة هذه المستويات كانت أكبر من ٠.٠٥ ، مما يُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في الأردن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؛ الأمر الذي يدعم فرضية البحث التي نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ < α) لاستجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن؛ تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسة (٣٥) ، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثالثاً: متغير سنوات الخبرة

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ، والجدول (١٣) يبين النتائج كالآتي:

الجدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور المشاريع الصغيرة في

تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي
٠.٧١	٢.٢٦	٢٦	أقل من ٥ سنوات	الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي
٠.٤٣	٢.٣٧	٤٨	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	
٠.٣٦	٢.٣٨	٥١	أكثر من ١٠ سنوات	
٠.٦٧	١.٩٩	٢٦	أقل من ٥ سنوات	الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي
٠.٥٨	٢.٢١	٤٨	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	
٠.٣٣	٢.٤٠	٥١	أكثر من ١٠ سنوات	
٠.٦٥	٢.١٢	٢٦	أقل من ٥ سنوات	الكلي

(٢٥) عودة جميل الفليت، المشاريع الصغيرة في قطاع غزة ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع (العدد الثاني، يونيو، ٢٠١١م).

من ٥ سنوات إلى أقل	٤٨	٢.٢٩	٠.٤٩
من ١٠ سنوات	٥١	٢.٣٩	٠.٣١

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤ م.

يلاحظ من الجدول (١٣) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات مجالات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كالآتي:

الجدول (١٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات مجالات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي
٠.٥١٨	٠.١٥	٢	٠.٣٠	بين المجموعات	الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي
	٠.٢٣	١٢٢	٢٨.١٥	داخل المجموعات	
		١٢٤	٢٨.٤٦	الكلية	
٠.٠٠٥	١.٤٩	٢	٢.٩٧	بين المجموعات	الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي
	٠.٢٦	١٢٢	٣٢.١٨	داخل المجموعات	
		١٢٤	٣٥.١٦	الكلية	
٠.٠٦٢	٠.٦٢	٢	١.٢٥	بين المجموعات	الكلية
	٠.٢٢	١٢٢	٢٦.٨٠	داخل المجموعات	
		١٢٤	٢٨.٠٥	الكلية	

(*) تشير إلى وجود فروق ذي دلالة إحصائية

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤ م.

تشير النتائج في الجدول (١٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات مجالات دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وذلك استناداً إلى

قيمة ف المحسوبة اذ بلغت (٢.٨٤) ، وبمستوى دلالة (٠.٠٦٢) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً ، كما بلغت قيمة ف المحسوبة (٠.٦٦) وبمستوى دلالة (٠.٥١٨) للجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي وتعد هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (٠.٠٥) أما بالنسبة للجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع فقد بلغت قيمة ف المحسوبة (٥.٤٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٥) وتعد هذه القيمة دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (٠.٠٥). ولتحديد مصادر الفروق في هذا الجانب فقد استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية حيث يوضح الجدول التالي نتائج هذا الاختبار

الجدول (١٥) نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق في الجانب الاقتصادي ودوره في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

أكثر من ١٠ سنوات	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الجانب
❖			أقل من ٥ سنوات	١.٩٩	الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي
			من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٢.٢١	
			أكثر من ١٠ سنوات	٢.٤٠	

(*) تشير إلى وجود فروق ذي دلالة احصائية بين الفئتين

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٤ م.

تبين نتائج فروق المتوسطات في الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي إنها كانت بين فئة الخبرة أقل من ٥ سنوات وفئة الخبرة أكثر من ١٠ سنوات، بحيث إن دلالة هذه الفروق كانت لصالح فئة الخبرة أكثر من ١٠ سنوات، إذ إنها صاحبة المتوسط الحسابي الأكبر (٢.٤٠).

المناقشة: أشارت النتائج من خلال الجداول (١٣) و (١٤) و (١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات مجالات دور المشاريع

الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير سنوات الخبرة وفق الجانب الاقتصادي، ولصالح من لديهم خبرة طويلة (أكثر من ١٠ سنوات)، بحيث تم رفض فرضية الدراسة التي نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد العينة حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن؛ تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ الأمر الذي يدعم قبول الفرضية البديلة، ولعل السبب يعود إلى إن الخبرة الطويلة في متابعة المشاريع الصغيرة، تُسهم في تمكين العاملين بها من التعامل مع سياسات تمييزها والنهوض بها؛ لتعزيز التنمية المحلية؛ الأمر الذي يُؤكد قبول الفرضية البديلة في وجود فروق في استجابات الباحثين تُعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الخبرة الطويلة (أكثر من ١٠ سنوات).

اختلفت نتيجة البحث مع نتائج دراسة (٣٦)، والتي أشارت إلى عدم وجود أثر للمشاريع الصغيرة في التنمية يُعزى إلى متغير سنوات الخبرة في العمل، ويُمكن أن يُعزى السبب إلى الاختلاف في المنهج المتبع، حيث اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج المسحي بالاستفادة من الجداول والتقارير الفصلية والدورية الخاصة بالمشاريع عينة الدراسة، في حين اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة موجهة إلى أفراد العينة للإجابة عليها وتحليل بياناتها بالأساليب الإحصائية المناسبة.

خلاصة النتائج :

- أظهرت نتائج البحث حيازة دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن على المستوى المتوسط، وبنسبة (٧٦.٦٧٪).
- أظهرت نتائج البحث حيازة دور الجانب الاجتماعي للمشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن على المستوى المرتفع، وبنسبة (٧٨.٣٣٪)، وتبين أن هذا الجانب هو الأكثر دراية ومعرفة لدى الباحثين، إذ حاز على النسبة الأكبر.

(٣٦) ميساء حبيب سلمان، الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية، رسالة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك: دمشق، سوريا، ٢٠٠٩م.

٣) أظهرت نتائج البحث أيضاً حيازة دور الجانب الاقتصادي للمشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن على المستوى المتوسط، وبنسبة (٧٤.٦٧٪) ، وتبين أن هذا الجانب هو الأقل دراية ومعرفة لدى المبحوثين، إذ حاز على النسبة الأقل .

٤) كما أظهرت نتائج البحث تبعاً لقناعات المبحوثين تأكيد فرضية الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

٥) أظهرت النتائج أيضاً تبعاً لقناعات المبحوثين تأكيد الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة ولصالح من لهم خبرة طويلة (أكثر من ١٠ سنوات).

التوصيات :

نظراً لحيازة دور الجانب الاقتصادي للمشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن على المستوى المتوسط، إذ تبين إن هذا الجانب هو الأقل دراية ومعرفة لدى المبحوثين، حيث حاز على النسبة الأقل مقارنة بالجانب الاجتماعي الذي حاز على النسبة الأكبر في خانة المستوى المرتفع، يُوصي البحث بما يلي:

١) زيادة الاهتمام بالإنتاج المحلي من قبل المؤسسات المعنية بالتحفيز على تطوير المنتجات وزيادة الطاقة الإنتاجية للمشاريع الصغيرة؛ للإسهام في رفع مستوى الدخل، وبالتالي رفع المستوى المعيشي للأسرة الأردنية.

٢) العمل على تدريب وتأهيل مالكي المشاريع الصغيرة في الأردن في التعامل مع الجانب المالي؛ لتسهيل عملية تدفق القروض للمحتاجين.

٣) ضرورة تشجيع واستقطاب الشباب للعمل واستثمار طاقاتهم في المشاريع الصغيرة؛ الأمر الذي يُسهم في الحد من انتشار ظاهرتي الفقر والبطالة.

٤) ضرورة تحديد جهة متخصصة واحدة في الأردن لتتولى مسؤولية الإشراف ومتابعة أصحاب المشاريع الصغيرة وكذلك كيفية تسويق المنتجات المتعلقة بمثل هذه المشاريع؛ الأمر الذي يُسهم في تطور المنتجات المرتبطة بالمشاريع الصغيرة باستمرار.

٥) إجراء المزيد من البحوث حول المشاريع الصغيرة، وذلك باستخدام متغيرات أخرى، وتطبيق البحث لدى محافظات أردنية أخرى .

قائمة المراجع والمصادر :

أولاً: المراجع باللغة العربية

الكتب

- حمدي الحناوي، تنظيم المشروعات الصغيرة، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٦م.
- سعيد مبارك آل زعير، التنمية في الدول النامية، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م.
- ماهر حسن المحروق و إيهاب مقابله، المشروعات الصغيرة والمتوسطة - أهميتها ومعوقاتهما، عمّان: مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة للطباعة والنشر. ٢٠٠٦م. .
- محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية، طء ، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع. ١٩٩٨م.
- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية ، ج٣ ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
- محمد هيكل، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
- هالة محمد لبيب عنبة، إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية. ٢٠٠٣م.

الدوريات

- عودة جميل الفليت، "المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية " ، مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٩(٢)، يونيو، ٢٠١١م.

الندوات والملتقيات

- قاسم الحموري، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، ورقة عمل مقدمة للندوة الاقتصادية الثانية بعنوان " دور المشروعات الصغيرة لإقليم الشمال "، جامعة إربد الأهلية: إربد، الأردن، للفترة الواقعة من ٤ -٥ أيار ١٩٩٩م.
- نبيل أبو ذياب، تعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات نجاحها والمعوقات التي تواجهها، بحث مقدم للملتقى السنوي السادس بعنوان " دور المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة "، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية: عمّان، الأردن، للفترة الواقعة من ٢٧ - ٢٩ - أيلول، ٢٠٠٣م.

الرسائل الجامعية

- فوزي محمد العلوان، " أثر المشاريع الصغيرة والمتوسطة على عملية التنمية في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها " أطروحة دكتوراه في الاقتصاد غير منشورة، جامعة الأزهرى: الخرطوم، السودان، ٢٠١٣م.
- محمد عدنان محمود الحايك، دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة في مناطق جيوب الفقر، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية: السلط، الأردن، ٢٠٠٧م.
- محمد فايز العبادي، تنافسية الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن، ٢٠٠٣م.
- ميساء حبيب سلمان، الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية، رسالة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك: دمشق، سوريا، ٢٠٠٩م.

الشبكة الإلكترونية

- أحمد سلامة، الدور المتوقع للمشروعات الصغيرة في مواجهة مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية، تم استرجاع المعلومات عن الشبكة الإلكترونية، متوفر: www.aleqt.com/2009/08/15/article_262926.htm، ٢٠٠٩م.

▪ بلال خلف السكارنة، المشاريع الصغيرة والريادة، تم استرجاع المعلومات من خلال الموقع الإلكتروني، متوفر: www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=51061، ٢٠٠٦م.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Books

- Bruce J. Biddle & Edwin J. Thomas , " **Role Theory: Concepts and Research**", (New York: John Wiley press Inc., 1996).

Internet

- Adejuyigbe, Samuel and Dahunsi Olurotimi, **A Study of Small- and Medium-Scale Industrial Development in Ondo State, Nigeria, University of Technology Akure, Ondo State, Nigeria**, University Journal,13 (3), Jan, on line, available: www.journal.au.edu/...techno/.../journal133_article0 , 2010.
- Babu, J.S, **Role & Functions of Micro Small and Medium Entirprises- Development Organisation, Study from** on line, available: www.msmedikanpur.gov.in/msmedofunction.pd 2008.
- James A. Wilcox, **The Increasing Importance of Credit Unions in Small Business Lending, Study of Business Administration, from the United States government**, on line ,available at: www.sba.gov/sites/default/files/files/rs387tot.pd , 2011.